

الحروب الالكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

الباحثة: خينش ماجدة
جامعة بسكرة

الأستاذ حمدان محمد الطيب
جامعة بسكرة

ملخص:

تحاول هذه المداخلة تسليط الضوء على موضوع غاية في الأهمية بما كان والخطورة كذلك ألى وهو الحروب الالكترونية وتأثيرها على الامن القومي وسيادة الدول حيث أن كل دول العالم الآن تسعى الى تأمين فضاء إلكتروني خالٍ من أية تهديدات أمنية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية قد تضر بأمنها القومي، فلا يختلف اثنان على أهمية حماية الدول لمعلوماتها الحساسة في عصرنا الحاضر، لما له من ارتباطات وثيقة في تدعيم أمنها القومي، والحفاظ على وجودها المادي والرقمي، في ظل بيئة تكنولوجية خطيرة جدا، والتي تؤدي إلى أزمات أمنية لا يمكن التحكم في تداعياتها على الدولة و أمنها.

الكلمات المفتاحية: الحروب الإلكترونية، السيادة، الدولة، الأمن القومي.

Summary:

This intervention aims to project the light on a very important and dangerous subject, it is about the digital war and its impact on the national security and the sovereignty of the countries.

All nations aim to ensure a digital space free of risk; whether political, social or economic, which may threaten national security; so its importance, nowadays is not to be proved since it is strictly related to the reinforcement of its security as well as its physical and digital presence in this ruthless technological world, and which can conclude on security crises with disastrous consequences .

Key words: cyber warfare, sovereignty, state, national security.

الحروب الالكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

مقدمة:

تحاول هذه المداخلة تسليط الضوء على موضوع غاية في الأهمية بما كان و الخطورة كذلك ألى وهو الحروب الالكترونية وتأثيرها على الامن القومي وسيادة الدول حيث أن كل دول العالم الآن تسعى الى تأمين فضاء إلكتروني خالٍ من أية تهديدات أمنية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية قد تضر بأمنها القومي، فلا يختلف اثنان على أهمية حماية الدول لمعلوماتها الحساسة في عصرنا الحاضر، لما له من ارتباطات وثيقة في تدعيم أمنها القومي، والحفاظ على وجودها المادي والرقمي، في ظل بيئة تكنولوجية خطيرة جدا، والتي تؤدي إلى أزمات أمنية لا يمكن التحكم في تداعياتها على الدولة و أمنها.

وعلى هذا الأساس نطرح الإشكال التالي كيف تؤثر الحروب الالكترونية على الامن القومي وسيادة الدول ؟

1- ماهو مفهوم الحروب الالكترونية الحديثة ؟

2- ماهو مفهوم الامن الالكتروني وعلاقته بالسيادة الوطنية ؟

3- ماهي علاقة الحرب الالكترونية الحديثة بالسيادة الوطنية ؟

الفرضيات :

- امتلاك الدول لمنظومة الكترونية متكاملة كفيل بحماية امنها القومي وسيادتها في المجال الافتراضي .
- عدم امتلاك الدول لمنظومات واستراتيجيات لحماية فضاءها كفيل باختراق كياناتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية

المحور الأول الحروب الالكترونية :

اولا- مفهوم الحرب الالكترونية :

تحولت الساحة الإلكترونية العالمية إلى أرض معارك حقيقية، في عالم افتراضي تقني يعتمد على كل ما هو جديد فيما يخص التكنولوجيا الرقمية والاتصالية الحديثة حيث تُعرف الحرب الإلكترونية بأنها: " حرب افتراضية Reality virtual ذات طبيعة غير ملموسة، تُحاكي الواقع بشكل شبه تام، بحيث تلخص أدوات الصراع فيها بالواجهات الإلكترونية، والبرمجيات التقنية، وجنود من برامج التخريب، وطلقات من لوحات المفاتيح ونقرات المبرمجين "، في بيئة اصطناعية¹

¹ المحسن ، عبد الكريم، " ساحة المعارك العظمى التالية: الفضاء الإلكتروني "، في: شبكة الحوار المتمدن _ محور الأبحاث السياسية، ع(: 3604 ،
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=291166> 2017/10/11

الحروب الإلكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

كما تم تعريفها كذلك بأنها: " حرب الوحدات المركزية المتقنة العمل، والتي تهدف إلى نشر الوباء الإلكتروني في جسم الضحية، عبر إرسال كمية من المعلومات الرقمية الهادفة للتخريب، أو التنصت والتجسس¹ ".
وهناك من يربط مفهوم الحرب الإلكترونية ببيئة الإنترنت فقط، كونها ساعدت على انتشار المعلومات في مختلف أرجاء المعمورة بشكل كثيف، وسهلت الوصول إليها بشكل سريع . بحيث يتم تعريف الحروب الإلكترونية بناء على ذلك بأنها : " الحرب التي تستهدف المعلومات . وهي تعبير عن الاعتداءات التي تطل مواقع البيانات الموجودة على الإنترنت، وتحاول الاستيلاء على معطياتها، بين أطراف متناقضة الأهداف، ومت عارضة المصالح، ومختلفة المواقف² ."

وعليه، تُعرف الحروب الإلكترونية كالتالي:

يمكن تعريف الحروب الإلكترونية استناداً لهذه النظرة القانونية بأنها : " نظام قائم على الرعب المنتشر في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، والتي تهدف إلى تنفيذ العديد من الأعمال لترويع أمن الأفراد والجماعات والمؤسسات والدول، وإرهاقهم اقتصادياً، وإدخالهم في أزمات نفسية واجتماعية ناتجة عما يعرف بالإرهاب الصامت Silent Terror ينطلق هذا المفهوم السالف الذكر من الواقع الغربي، والذي له حيثياته ونظرته الخاصة في تفسير الإرهاب.
وهي حرب ناعمة، صامتة، مظلمة، وتأخذ أشكالاً عدة كشكل الاتصالات بين الجيوش وقياداتها، وإضعاف شبكات النقل والإمدادات اللوجستية، وضرب المعلومات الاقتصادية، وإحراج الساسة، والعبث بالمحتوى التقني والرقمي .

ثانياً- بيئة الحرب الإلكترونية وآلية عملها : فتحت مجتمعات وسائل الاتصال الإلكترونية الباب واسعاً أمام التدفق الهائل للمعلومات ، الأمر الذي وفر الوقت والجهد والمال ، ان المستخدمين هرعوا لاستخدام الانترنت بحثاً عن أهداف تحقق لهم التنوع المعلوماتي، وغاياتهم من استخدام هذه الشبكات المجتمعية والمعلوماتية³ .
أ- **بيئة الحروب الإلكترونية :** تركز بيئة عمل الحروب الإلكترونية على ما قامت به البشرية في عقدها المعاصر من تحولات نحو تبني مفاهيم المجتمعات المعلوماتية المرتكزة على سلاسل ضخمة من البيانات الرقمية والقومية

¹ شقير ، عبد المجيد، " حرب الفيروسات الإلكترونية "، في : بوابة كنانة أونلاين، 30 / ديسمبر 2011. م

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/323679>

² جاسم ، جعفر، حرب المعلومات بين إرث الماضي وديناميكية المستقبل ، ط 1 ، عمان : دار البداية للنشر والتوزيع، 2010م، ص 65 – 66.

³ المومني، نغلا، الجرائم المعلوماتية، ط 1 ، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2008م، ص 38.

الحروب الإلكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

الكبرى، وشبكات الاتصال الحديثة، وانتشار الإنترنت، وخدمات نقل المعلومات عبر قنوات التواصل، وانتشار الأعمال التجارية الإلكترونية، والوثائق، وغيرها من الوسائل المعتمدة في عملها على البيئات الإلكترونية¹. فهناك من يرى أن اتساع رقعة الإنترنت، وانتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات، قد ساعد في انتشار الجرائم الإلكترونية Cybercrime والتي لها أضرار مالية واجتماعية ونفسية وسلوكية وأخلاقية، إذ تُعرف هذه الجرائم بأنها: " اعتداءات حديثة نسبياً، وذلك لارتباطها بعنصر التطور المعلوماتي الحديث، وتمتاز بكونها متجددة بصفة دائمة، وذات أوجهٍ تكنولوجيةٍ متعددة، وفائقة المرونة والتشغيل، وقد جلبت معها طائفةً جديدة مما يسمى بمجرمي المعلوماتية Informatics Criminals لا شك في أن للحدثة المعلوماتية والتكنولوجيا الاتصالية الحديثة تأثيراتها السلبية على المجتمعات، ولكن يبقى عنصر توظيف المهارات التقنية والاتصالية هو المحدد لوجهة عمل هذه التطورات في البيئات الرقمية

تُقسم بيئة الحروب الرقمية تبعاً لذلك إلى ثلاثة أقسامٍ وهي :

1- بيئة حرب المعلومات الشخصية: والتي تكون ذات طابعٍ شخصي، هدفها التخريب والسرقة

2- بيئة حرب المعلومات بين الشركات: والتي تتخذ الطابع التنافسي بين الشركات

3- بيئة حرب المعلومات العالمية: تنشب بين دول العالم بعضها ببعض، أو بين عدة أطراف

يختلف الباحثون في تحديد ملامح هذه البيئات إلى (مبالغين) بالمخاطر التي أوجدتها البيئات الإلكترونية، مستندين على مؤشراتٍ حاسمةٍ خلفتها البيئات الرقمية، والتي ما زالت تُلقي بنتائجها على البشرية. وبين من هم (مخففين أو ساخرين) بهذه البيئات، معولون على قدرة الإنسان بفرض رقابته وسيطرته عليها، ومنادون بأن هناك من يضخم سلبية هذه البيئات لتحقيق مآربه الشخصية².

ب- بيئة عمل الحرب الإلكترونية: يمكن القول هنا، أن الفضاء الإلكتروني بشكلٍ عام، ومع ما يحتويه من بيئاتٍ رقميةٍ وتكنولوجيةٍ، تُشكل، بتداخلها معاً، ساحات الحروب المعلوماتية، وبيئات الصراعات الإلكترونية الناشئة عبر الفضاء الإلكتروني العالمي، والتي يتمثل أهمها بما يلي :

1- الإنترنت: والذي يعد من أكثر البيئات الرقمية ملائمةً للحروب الإلكترونية

¹ غيطاس، جمال، " الأمن المعلوماتي والجرائم الإلكترونية .. أدوات جديدة للصراع "، في : مركز قناة الجزيرة للدراسات، تاريخ الاطلاع 2017/10/10 <http://studies.aljazeera.net/issues/2012/02/2012229132228652960.htm> 2010/02/10.

² حرز الله، عمر، "الحرب الإلكترونية . صراع في العالم الافتراضي "، في: مجلة البيان على شبكة الإنترنت، 4 آذار تاريخ الاطلاع 2017/10/13 <http://www.albayan.ae/five-senses/mirrors/2012-03-04-1.1604787> م 2010/02/02

الحروب الإلكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

- 2- الترددات والموجات السلكية واللاسلكية : كتلك المنبعثة من وسائل الاتصالات المحمولة وغير المحمولة، والراديو، والموجهات الكهرومغناطيسية، ومحطات البث التلفزيوني، وغيرها¹
- 3- البنى المعلوماتية المحوسبة : لا سيما البنى التحتية المعلوماتية العسكرية والمصرفية والحكومية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والمتبادلة رقمياً بوسائل الإنترنت وأجهزة الاتصال الحديثة
- 4- الساحات الإعلامية، ووسائل الإعلان، وبيئات الإعلام الحديث
- 5- بيئة التكنولوجيات الحربية والعسكرية
- 6- الأقمار الصناعية ومراكز الاتصال والقيادة والسيطرة الرقمية، وغيرها الكثير من الوسائل.

ثالثاً- أسلحة الحروب الإلكترونية

- 1- التجسس المعلوماتي: تُمثل وسائل التجسس التقني والمعلوماتي أحد أشهر وأقدم أسلحة الحروب الإلكترونية، فقد تم استخدام هذا السلاح منذ بداية الاستعمال الإنساني لوسائل الاتصال والتواصل² . تتخذ وسائل التجسس المعلوماتي عدة أشكال، منها ما يتم عبر التجسس والتنصت على المعلومات الصادرة من أجهزة الحواسيب، أو الصادرة عن المخطات، والهواتف المحمولة، وغيرها من وسائل التجسس المعلوماتي ذات الطابع القديم أو الحديث³ .
- 2- الاختراق الإلكتروني وهي عبارة عن إنشاء نظام أو برنامج إلكتروني يهدف إلى استغلال معلومات الخصم وتدميرها، إضافةً إلى إفساد نظامه الحاسوبي والآلي، وذلك بهدف التقدم عليه أمنياً وعسكرياً واقتصادياً وسياسياً، وقد تكون هذه المواجهة على المستوى الفردي، أو المؤسسي، أو على مستوى الدول⁴ ويتم زرع الفيروسات التقنية في البيئات المعلوماتية وذلك بغية تعطيل الوصول المعلوماتي للضحية⁵ .
- 3- القرصنة الإلكترونية : تُعتبر القرصنة من أضخم وأشمل الأسلحة الإلكترونية المستخدمة عبر الفضاء الرقمي يشتمل هذا السلاح التقني على غالبية وسائل الصراع الإلكتروني في يومنا هذا، تمكنهم من اقتحام مختلف الوسائل

¹ خالد، محمد، الحرب الإلكترونية، بغداد: المكتبة العالمية للطبع والنشر، 1986م، ص44.

² جاسم، جعفر، حرب المعلومات بين إرث الماضي وديناميكية المستقبل، مرجع سابق، ص171.

³ المرجع السابق، ص178.

⁴ لشهري، نوال، " حرب المعلومات "، في : مركز التميز لأمن المعلومات (جامعة الملك سعود)، د. تاريخ الاطلاع 2017/10/13 .
<http://coeia.edu.sa/index.php/ar/asuurance-awareness/articles/47-data-privacy/1263-informationwarfare.html>

⁵ حسين، فاروق، فيروسات الحاسب الآلي، ط1، القاهرة: عربية للطباعة والنشر، 1999م، ص7.

الحروب الالكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

الاتصالية، والنظم التكنولوجية، من حواسيب، وهواتف، وموجات، كما ويطلق على هؤلاء الأشخاص المؤهلين للعمل الحاسوبي والإلكتروني في عالم البرمجيات والإلكترونيات اسم الهاكرز¹ (Hackers).

4- وسائل الإعلام Media تلقى هذه الوسائل إقبالا عالياً من قبل الجمهور المتلقي نظراً لسرعة انتشارها، وكثرة متابعيها و تأثيرها على النفس البشرية، دخلت هذه الوسائل عالم الحروب الإلكترونية عبر فضائيات التلفزة، ومحطات البث المحلي الملتقطة عبر الراديو، ومواقع الفيديو الاجتماعي كاليوتيوب YouTube والدوبلاج الكاريكاتيري Dubbing Cartoon، وغيرها من وسائل الإعلام الأخرى ومن الأمثلة الأخرى على هذه الوسائل.

5- شبكات التواصل الاجتماعي: Networks Social وهي تراكيب اجتماعية تقنية ذات محتوى رقمي، تقوم بربط الحلقات الاجتماعية بعضها ببعض والتي تضم في طياتها مختلف الفئات العمرية، وجميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية، وكافة الدرجات الثقافية والتعليمية وهو نفس المشهد الذي ألقى بظلاله اليوم على الصراع التقني الناشب عبر الفضاء الإلكتروني العالمي، ولكن بسلاح جديد، وهو شبكات التواصل الاجتماعي² تضم شبكات التواصل الاجتماعي باقةً من المواقع ذات النفوذ القوي عبر العالم، من أشهرها: الفيس بوك Facebook تويتر Twitter اليوتيوب YouTube البريد الإلكتروني mail-E الماسنجر Messenger غوغل بلس Plus Google المدونات الإلكترونية Blogs وغيرها الكثير³.

6- الأقمار الاصطناعية Satellites تُعتبر الأقمار الاصطناعية من أكفئ الوسائل التقنية، وأكثرها تعقيداً في حسم المعارك، فهي قادرة على توجيه الصواريخ والقاذفات النارية صوب أهدافها على الأرض، وقد بلغت ذروة استخدامها إبان الحرب الباردة، والتي هددت العالم باندلاع حرب كونية⁴ ثالثة

¹ علوه، رأفت، قرصنة الانترنت، ط 1، عمان: مكتبة التجميع العربي للنشر والتوزيع، 2006م، ص ص 23 - 24.

* لجيل الثالث: (Generation Third) وهو المعيار التكنولوجي للأجهزة المحمولة، حيث يبنى على مجموعة تقنية • عالمية ذات خصائص رقمية متطورة جداً، تختلف عما كانت عليه في السابق . أنظر الرابط <http://mFZMP/gl.goo://>

² قتلوني م، صعب، " دور مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " في عملية التغيير السياسي / مصر نموذجاً "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس : 2012م، ص 85. نقلاً عن: بدوي، محمد، "على: محمد بدوي أدوات الإعلام الجديد (الشبكات الاجتماعية) "، 29 ديسمبر 2011، عبر الرابط الإلكتروني: تاريخ الاطلاع <http://www.badwi.com/blog/?p=1168> 2017/10/12

³ كاخيا، إسماعيل، " الحرب الإلكترونية "، في: موقع مجلة الدفاع العربي على شبكة الإنترنت، 20 نوفمبر م. 2012. تاريخ الاطلاع 2017/10/10. <http://www.arabdefencejournal.com/article.php?categoryID=9&articleID=552>

⁴ أنظر : موقع شبكة البنا المعلوماتية على شبكة الإنترنت، " حرب الفضاء والأقمار الصناعية: صراع استراتيجي جديد"، م. تاريخ الاطلاع <http://www.annabaa.org/nbanews/69/022.htm>. 2017/10/12

الحروب الالكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

كما وتستخدم اليوم في التشويش على المحطات الفضائية، ومنعها من البث، وذلك بأجندة وأهداف سياسية في تعبير جديد عن الحرب الإلكترونية الدائرة في العالم الافتراضي.

المحور الثاني الأمن القومي والسيادة و أمن المعلومات الإلكترونية المفهوم والعلاقة :

أولاً: مفهوم أمن المعلومات الإلكترونية تُشكل الاتصالات بمختلف أشكالها نافذة الإنسان للعالم، فنحن نعيش حياةً أساسها الاتصال والتواصل، فالإنسان مدني بطبعه، وهذا يعني أنه يتفاعل مع أخيه الإنسان بالوسائل المتاحة .

شاع استخدام مصطلح (أمن المعلومات) Security Information في عصرنا الحالي، ليحدث ثورةً أمنيةً في عالم الاتصالات الحديثة، واختلافاً ملحوظاً في الأدبيات التي تناولت تفسير هذا المفهوم وفي هذا الشأن؛ يؤكد الاختصاصي القانوني في دراسة المعاملات الإلكترونية وأمن المعلومات (خالد إبراهيم) على أنه ولمعرفة المقصود من أمن المعلومات الإلكترونية¹ لا بد من يتم تناوله من زاويتين مهمتين للغاية :

1-الزاوية التقنية: تُشير هذه الزاوية إلى الإجراءات والأدوات التكنولوجية الواجب توافرها لضمان حماية المعلومات من التهديدات الداخلية والخارجية.

2-الزاوية القانونية: تتناول هذه الزاوية الدراسات والتدابير الحمائية والسرية اللازمة لتوفير الغطاء الأمني والقانوني للمعلومات، ومكافحة أية أنشطة تهدف لاستغلالها وتنظيمها لارتكاب الجرائم بحق مالكيها، وسن التشريعات القانونية الهادفة لحمايتها من الأنشطة غير المشروعة، والتي قد تُهدد سلامة صحتها البيانية والقانونية ولقد عرف أمن المعلومات الإلكترونية على أنه : " العمليات التي تؤمن المعلومات السرية من أي اختراقات محتملة "² فالمعلومات هي الكنز الثمين الذي يتوجب على أية دولة في العالم حمايته من أية مخاطر داخلية أو خارجية

ويرى عدد من المتخصصين في الاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات والعلوم الاجتماعية في العالم، أمثال بيتر دروكر ودانيال بيل وجوزيف بيلتون وغيرهم، بأن مفهوم أمن المعلومات الإلكترونية قد ظهر في العصر الجديد عصر الثورة المعلوماتية نتيجة التحول الذي طرأ على المجتمعات البشرية فهو يعرف بأنه : " عمليات الحماية الأمنية والتقنية للمجتمعات التي يتعامل أفرادها ومؤسساتها مع المعلومات ووسائل الاتصالات، خاصة في تسيير أمور قطاعاتهم المختلفة، كالمجتمعات الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية، التربوية، الثقافية، الأمنية، التربوية، السياسية "³ .

¹ إبراهيم، خالد، أمن المعلومات الإلكترونية، الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر، 2008م، ص27.

² طاهر، حسن، الحاسب وأمن المعلومات، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000م، ص23.

³ عليان، ربحي، مجتمع المعلومات والواقع العربي، ط1، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2006م، ص ص23-24.

الحروب الإلكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

لذلك لجأت هذه الحكومات إلى اللحاق بركب الحضارة الرقمية والإلكترونية، لتعزيز عمل مؤسساتها الحكومية، وحوسبة قطاعاتها الخدمائية بشكلٍ تقني وإلكتروني، حيث أصبح هذا التحول التكنولوجي معياراً تقاس به درجة تقدم حكومات العالم، ومقياساً لمدى الرضى الذي تتحلى به¹ من قبل جماهيرها تهدف هذه الحكومات الإلكترونية إلى توظيف الإمكانيات التكنولوجية في مجالات العمل الحكومية والعمومية (الحكومة)، في محاولة منها لتحسين أدائها وثقتها أمام مواطنيها ولكن العمل في بيئة إلكترونية محاطة بالعديد من المخاطر، يحتم عليها فرض رقابة صارمة على معلوماتها الموجودة على الإنترنت².

فالحسائر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية التي قد تتعرض لها هذه الحكومات في حال ضربها إلكترونياً، تكون كبيرة إذا ما وجد غطاء أمنياً³ حامياً لها إن الثقة عنصراً هاماً في تعامل الحكومات مع جمهورها. لذلك، تنظر هذه الحكومات إلى أمن معلوماتها الإلكترونية بأنه: " قيمة الثبات والطمأنينة والخصوصية الواجب توافرها في أدائها الإلكتروني مع مواطنيها عبر سلسلة من السياسات الأمنية و الجاهزية التقنية لحماية معلوماتها الامنية⁴ .

وضعت هذه السيطرة المعلوماتية المجتمعات البشرية بصفة عامة أمام العديد من التحديات الأمنية الحديثة، والتي دفعتها لبناء منظومة أمنية لحماية مخزونها المعلوماتي من التهديدات التي قد تتعرض لها، خصوصاً تلك التهديدات التي تمكن مستخدميها من الوصول إلى أهدافهم عبر مسافات بعيدة بفعل اعتمادها على التقنيات الحاسوبية الحديثة أي حرب المعلومات التي يشارك فيها كل أفراد المجتمع في حماية معلوماتهم الإلكترونية القومية⁵.

ومن هنا يشكل أمن المعلومات الإلكترونية بالنسبة للمجتمعات المعاصرة حالة الوجود أو اللاوجود، فهي تنظر إلى أمن معلوماتها بأنه: " البنية التحتية الآمنة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتقنياً، والقادرة على استيعاب تدفق المعلومات من جميع أطراف المجتمع داخلياً وخارجياً "

ثانياً: مفهوم أمن المعلومات الإلكترونية وسيادة الدولة :

¹ إبراهيم، خالد، أمن الحكومة الإلكترونية، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2008م، ص15.

² أنظر : معهد البحوث والاستشارات ، " الحكومة الإلكترونية "، السعودية : جدة: جامعة الملك عبد العزيز ، سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة ع : 9 ، 2006 ، ص51.

³ الطائي، جعفر، التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، ط 1 ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006م، ص71.

⁴ المرجع نفسه 72.

⁵ عليان، رحي، مجتمع المعلومات والواقع العربي، مرجع سابق، ص84.

الحروب الالكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

تغيرت مفاهيم السيادة في دول العالم بفعل التطورات التقنية والإلكترونية التي طرأت على حياة الأفراد والمؤسسات والحكومات والمجتمعات، لتوجد التطورات التكنولوجية الهائلة ساحاتٍ سياديةٍ جديدةٍ دفعت دول العالم لفرض رقابتها الأمنية عليها .

لم يعد الأمر مقتصرًا على المحيط الجغرافي أو المائي أو حتى الجوي للدول بل عملت وسائل الاتصال الحديثة على خلق فضاءٍ جديدٍ يختلج كمياتٍ كبيرةٍ من المعلومات التي تخص الأمن القومي لدول العالم،¹ حالةً من الانفتاح العالمي، ليتحول العالم بأسره إلى سوقٍ واحدة، تحكمه مجموعةٌ من الشركات العملاقة المعتمدة على وسائل التقنية الحديثة في نشر منتجاتها حول العالم، كشركات السيارات العالمية، وشركات الأجهزة الإلكترونية الكبرى، وشركات الأغذية.²

طغى هذا المشهد على السيادة القومية والجغرافية والسياسية للدول، ليشكل ما يعرف بسيادة الفضاء السيبراني Cyberspace والذي ما فتئ وأن أصبح الوطن الجديد للإنسان، والدولة الحديثة للبشرية في عصرها الرقمي يتميز هذا الوطن الإلكتروني بمعدومية الحدود والسيادة القومية، وتبناه شبكات الانترنت المنتشرة عبر أرجاء المعمورة دون حدودٍ أو قيود ، وهو شأن دفع العديد من دول العالم لوضع مفهومٍ محددٍ لأمن معلوماتها الإلكترونية والقومية، يتمثل في الخطط الاستراتيجية والأمنية الاستباقية النابعة من داخل أروقة صنع القرار السياسي، والهادفة لحماية بياناتها ومعلوماتها المنتشرة عبر الفضاء الإلكتروني والمعلوماتي³

في خضم هذا الوعي التقني والمعلوماتي والإلكتروني الذي أوجدته تكنولوجيا المعلومات في عالمنا المعاصر؛ تحولت البشرية بأسرها إلى منتجةٍ ومتلقيةٍ ومستخدمٍ لوسائل الاتصال الحديثة بشكلٍ كبيرٍ ساهم هذا التحول، وبشكلٍ كبيرٍ في جعل المعلومات الإلكترونية والرقمية السارية في القنوات التكنولوجية رأس مالٍ مهماً يفوق الأهمية التي تتحلّى بها رؤوس الأموال الاقتصادية والمالية في وقتنا الحالي⁴ . مما دعا إلى ضرورة التفكير في حمايتها _ أي المعلومات الإلكترونية _ من أي هجومٍ قد يعترض سير عملها في بيئتها الرقمية والتكنولوجية المليئة بالمخاطر والتهديدات.

¹ بيتر مارين، هانس. شومان، هارالد، (Hans, Marin Peter & Harald, Schumann)، فخ العولمة (، ترجمة : رمزي زكي)، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (سلسلة كتاب عالم المعرفة ع)، 238 : أكتوبر 1998، (ص ص307-309).

² لجابري، محمد عابد، قضايا في الفكر المعاصر: العولمة- صراع الحضارات- العودة إلى الأخلاق - التسامح - الديمقراطية ونظام القيم - الفلسفة والمدنية، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1997م، ص ص147 - 148.

³ شيخاني ، سميرة، " الإعلام الجديد في عصر المعلومات "، في: مجلة جامعة دمشق، :ع (2، 1، م: 26 ، 2010)، ص 445، ص 480 - 435

⁴ عباس، طارق، مجتمع المعلومات الرقمي، مرجع سابق، ص76.

الحروب الالكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

ثالثا: الأمن المعلوماتي والأمن القومي : أطلت تكنولوجيا المعلومات الحديثة بعنفوان الأمن على الدول، وخلق ت ساحات سيادية عديدة للدول، وتزاوجت مع التوجهات الاقتصادية والسياسية في العالم، وأحلت اللغة الإلكترونية على دول العالم كاملة، الأمر الذي دعا الأخيرة إلى التفكير بمصير أمنها القومي، في ظل عالم تقني رقمي تسوده لغة الخطر التكنولوجي، و الحرب الإلكترونية .

- مفهوم الأمن القومي :

يعرف صلاح محمد نصر* الأمن القومي Security National بأنه: " الجهود الأمنية التي تبذلها الدول ، وتُنظمها أجهزتها ككل، ابتداء من رئيس الدولة في قمة الحكم، وانتهاء بالجندي القابع في وحدته. عدا عن الدور الذي يلعبه أفراد هذه الدول من عمال وفلاحين ومثقفين وموظفين وغيرهم في الحفاظ على سلامة وطنهم، ورفاهيته، وهيبته أمام المجتمع الدولي ."¹

ويرى والتر ليبمان** أن الأمن القومي هو "القوة العسكرية للدول والتي تضمن لها عدم تضحيتها الكاملة بجميع مقدراتها تجنباً لويلات الحروب، مع قدرتها وإمكانيتها على حماية نفسها عسكرياً إن اقتضت الضرورة"².

أما هنري كيسنجر Kissinger Henry فيعرف الأمن القومي بأنه: "حماية مقدرات الشعوب من أجل حفظ حقها في البقاء ". بينما تُعرف ه دائرة المعارف البريطانية بأنه : " حماية الدول أو الأمم من أخطار الأعداء الخارجية والقوى المغيرة عليها ". وتُعرفه دائرة معارف العلوم الاجتماعية العالمية قائلة : "قُدرة الدول على حماية نفسها من الأخطار والتهديدات الخارجية التي قد تعترضها ."، فيفرق بين مفهومين يخلط بينهما الكثير من الناس، أولهما الأمن القومي³.

ومن أشهر التعريفات الحديثة لمفهوم الأمن بشكل عام، والأمن القومي تعريف روبرت مكنمارا** حيث يقول: " الأمن يعني التحديد ما وضعه التطور والتنمية، سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو

¹ نصر، صلاح، تاريخ المخابرات 1 : حرب العقل والمعرفة (حرفة التخابر)، مرجع سابق، ص309.

** والتر ليبمان) صفحي أمريكي، ويعد من أوائل واضعي أسس مفهوم الأمن القومي في تاريخ ** الرابط: تاريخ الاطلاع

http://en.wikipedia.org/wiki/Walter_Lippmann2017/10/13

² الكمار رأفت، الحاسوب والأمن القومي العربي، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2005م، صص20-21 الرابط .

* :أمين هويدي: وزير الحرب المصري (وزارة الدفاع) في عهد مصر الناصرية، أنظر الرابط <http://GhdtR/gl.goo://http>

³ الكمار رأفت مرجع سابق ص 22.

الحروب الإلكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

السياسية في ظل حماية مضمونة¹ ، في إشارة إلى ضرورة أن تقوم الدول بإتقان استخدام معلوماتها لخدمة وحماية أمنها القومي .

يتضح مما سبق ذكره، أن الأمن القومي لأي دولة في العالم له محاوره الرئيسة، والمتتمثلة بالمحاور العسكرية، السياسية، الجغرافية، الاجتماعية، الاقتصادية، الأمنية، وأخيراً التنقية وهو المحور الذي يهتم دول العالم اليوم، نظراً لاستنادها إلى منظومة تقنية وإلكترونية عالية الدقة، وغزيرة التكنولوجيا، تعتمد على صناعة المعلومات Industry Information، والبحث العلمي والمعلوماتي في جميع جوانب حياتها².

المحور الثالث - العلاقة بين أمن المعلومات الإلكترونية والأمن القومي والسيادة :

يدعو المشهد الإلكتروني العام الذي أحاط بالنشاطات البشرية في عصر الثورة التقنية والمعلوماتية إلى الوقوف على حدود التفاعل الرقمي القائم بين أمن المعلومات الإلكترونية والأمن القومي لدول العالم فمع انصهار الحدود الجغرافية للدول، وتقلص المسافات بين أركان المعمورة بفعل الثورة الإلكترونية، أحدثت هذه التغيرات العديد من التأثيرات على الأمن القومي، نتيجة البيئة التكنولوجية التي أتاحت للدول إمكانية الولوج في فضاء إلكتروني يحوي العديد من عناصرها ومعلوماتها القومية والأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وغيرها من مقومات الأمم البشرية.

وعلى الرغم من الصورة التي رسمتها تكنولوجيا المعلومات للإنسانية، والثورة المعلوماتية في عصرنا الحالي، إلا أنها أدخلت دول العالم في هاجسٍ أمني قوي، خصوصاً وأن هذه الدول قد قامت بوضع مدخراتها القومية على شكل معلوماتٍ رقميةٍ عبر فضاءٍ مذاب الخصوصية، وضعيف الأمن وفائق السرعة ، مما زاد من الفجوة المعلوماتية القومية بين الدول³.

شكل هذا التفاوت المعلوماتي القومي بين دول العالم هاجس الخوف من الطرف الآخر، ومدى امتلاكه للأسلحة التكنولوجية والمعلوماتية القاتلة، والتي لم تعد حكراً على القطاعات العسكرية للدول فحسب، بل أصبحت سلاحاً يتقن استخدامه غالبية مستخدمي الحواسيب ووسائل الاتصال الحديثة، ومن مختلف الأعمار³، في صورة زادت من تفاعل المعلومات الإلكترونية والأمن القومي، بحيث رفعت من وتيرة الخوف الذي تُعاني منه شعوب العالم

¹ الضاني ، شيرين، " الأمن القومي ومشروعيته في الإسلام "، في : شبكة الحوار المتمدن _ محور الإرهاب ، الحرب والسلام، ع : 3160، 20 أكتوبر 2010 م تاريخ الاطلاع <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=2325812017/10/13>

² أحمد، أبو بكر سلطان، التحول إلى مجتمع معلوماتي: نظرة عامة، مرجع سابق، ص62.

³ الطائي، جعفر، التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، مرجع سابق، ص 156 – 157.

الحروب الإلكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

المعاصر فمثلاً، تجنبت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (سابقاً) الدخول في حرب مسلحة، لخشية كلٍّ منهما من الآخر، وعدم اليقين من مدى معرفة كل طرفٍ منهما بمعلومات الآخر¹.

أصبحت متلازمة أمن المعلومات الإلكترونية والأمن القومي ضرورةً قوميةً وجب على جميع دول العالم تبنيها، والعمل على إدراجها ضمن سياساتها العامة فغالبية المحتوى المعلوماتي لدول العالم متوفرٌ على الشبكات العالمية، يستطيع أي شخص الاطلاع على ما شاء منها ووقتاً يشاء، عبر استخدام التقنيات الحديثة والذكاء لذلك، أصبح لكل بعدٍ أو محتوى و مجالاً أمنياً قومياً لأي دولةٍ في العالم²؛ وجهاً معلوماتياً ورقمياً ينبغي الحفاظ عليه، أهمها ما يأتي³:

1- الأمن القومي العسكري: تعمل غالبية الابتكارات العسكرية والتسلحية في وقتنا الحاضر من خلال

ربطها بوسائل الاتصال الحديثة، وشبكات الإنترنت، وقواعد البيانات وأنظمة المعلومات العسكرية والحربية، والتي تُمكن مستخدميها من التحكم بها عن بعد، و يعد المحتوى المعلوماتي الرقمي العسكري من أخطر الأبعاد تأثيراً على الأمن القومي لأي دولةٍ في العالم، نظراً لحساسية ما يحتويه من معلوماتٍ رقميةٍ وإلكترونيةٍ عن الجوانب العسكرية والتسلحية للدول.

2- الأمن القومي السياسي: يتلخص هذا المحتوى الأمني بالبيانات الرقمية، والمعلومات الإلكترونية التي

تخص الأحزاب في الدولة إضافةً للمعلومات التي تتعلق بالبرلمانات، ورئاسة الدولة، وأجهزتها السيادية، وهي معلومات حساسة قد تؤدي لحروبٍ أهليةٍ في حال العبث بها .

3- الأمن القومي الفكري والثقافي الإعلامي : يشكل هذا البعد ذروة الإنتاج الفكري لأي دولةٍ في

العالم، وهي معلومات ذات طابعٍ جماعي وفردى على حد سواء، كونها تعتمد على وسائل الإعلام الحديثة، والتي قد تساهم في رفع أو خفض مظاهر الأمن القومي لأي دولة، كالمظهر المادي المتعلق باستقرار المواطنين، والذي له علاقةٌ مباشرةً في خفض أو رفع الهواجس الأمنية للدولة؛

¹ كوشر. كريج أي " Craig. Kocher ، التنسيق بين متطلبات الأمن، والإجراءات المضادة والعمل "، في: لورنس أوليفا (Oliva. Lawrence

، أمن تقنية المعلومات: نصائح من خبراء (، ترجمة: محمد مراياقي)، الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، سلسلة كتاب التقنيات الاستراتيجية المتقدمة، بالتعاون مع المنظمة العربية للترجمة ، 2011م، ص37

² غيطاس ، جمال، أمن المعلومات والأمن القومي ، ط 1 ، القاهرة : شركة نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص27.

³ المرجع السابق، ص ص28 – 30.

الحروب الالكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

4- . الأمن القومي العلمي والبحثي : يتعلق هذا المحتوى الأمني والقومي بالبيانات والمعلومات الخاصة بالمؤسسات البحثية والعلمية والجامعات، وهي تشكل ثروة قومية مستقبلية تحوي العديد من الاكتشافات وبراءات الاختراع المعرضة للسرقة أو القرصنة الإلكترونية.

5- الأمن القومي الاقتصادي : وهو أكثر القطاعات الأمنية والقومية عرضة للهجمات الإلكترونية، نظراً لتحول اقتصاديات العالم إلى كيانات اقتصادية معرفية معتمدة على المعلومات الرقمية، كالبنوك، والبورصات، وغيرها، والتي تشكل في حال التعرض لها خسائر اقتصادية وقومية هائلة . تُمارس تكنولوجيا المعلومات الإلكترونية الآن سلطتها وسطوتها، ليس فقط على المجالات الاقتصادية والإدارية، بل هي من يتحكم بدرجة جاهزية الأمن القومي لدول العالم.

إن إمبراطورية التقدم التقني والمعلوماتي آخذة بالتوسع بشكل يفوق حجم الوجود الإنساني، أهمها مفهوم الأمن القومي، والمرتبط مادياً ومعنوياً بسيادة الدولة، وضعت هذه التطورات الإلكترونية والاقتصادية المتسارعة صورةً لشكل الدولة وأمنها القومي في عصرنا الحاضر، وهو ما دفع الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك ليلوح بأن الدول في طريقه لفقدان سيطرتها على أعمالها، دلالة على قوة تأثير التقنيات على شكل الدولة وأمنها القومي¹.

إن أكثر ما يحتاجه الإنسان في عقدنا الحالي، وتبحث عنه المجتمعات عامةً، وتُحاول الحكومات تأمينه لشعوبها؛ هو الأمن، والذي يتحقق في حاضرتنا بتحسين أمن المعلومات القومية الإلكترونية دفعت هذه الاحتياجات دول العالم إلى إعادة التفكير بطرق حفظ معلوماتها الرقمية، بصورة جديدة بعيدة عن الحواسيب وشبكات الإنترنت، في مشهدٍ هو أقرب لعدم الواقعية، في عصر تحكمه آلة المعلومات الرقمية والإلكترونية، والاقتصاديات المعرفية، والديمقراطيات الرقمية².

الخاتمة:

مما سبق نستنتج مايلي:

- يلعب الأمن الإلكتروني المعلوماتي دوراً مهماً في حماية الأمن القومي للدول، فهو قد يهدد أمن الدولة كلياً إذا ما تعرض للانكشاف أو الاختراق، الأمر الذي قد يكلف الدولة الكثير من الخسائر الأمنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، " لغات بخمس براجها.

¹ الحديثي ، مؤيد، العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي ، ط 1، عمان : الأهلية للنشر والتوزيع، 2002، ص ص 128 – 129 .

² غيطاس، جمال، أمن المعلومات والأمن القومي، مرجع سابق، ص ص 131 – 132.

الحروب الالكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

- لا بد من المزاوجة بين الوعي والعقل واستخدام التقنيات الحديثة، حيث أن الاعتمادية العمياء على التكنولوجيات الحديثة، والثقة المطلقة بها، قد تأتي بنتائج عكسية، خاصة وأن ميدان توظيف واستخدام هذه التقنيات الحديثة يحتاج الكثير من المتطلبات والمتابعات الحثيثة.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المراجع

اولا / الكتب:

- جاسم ، جعفر، حرب المعلومات بين إرث الماضي وديناميكية المستقبل ، ط 1 ، عمان : دار البداية للنشر والتوزيع، 2010
- المومني، نهلا، الجرائم المعلوماتية، ط 1، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2008
- خالد، محمد، الحرب الإلكترونية، بغداد : المكتبة العالمية للطبع والنشر، 1986
- حسين، فاروق، فيروسات الحاسب الآلي، ط 1، القاهرة : عربية للطباعة والنشر، 1999
- علوه، رأفت، قرصنة الانترنت، ط 1، عمان : مكتبة التجميع العربي للنشر والتوزيع، 2006
- إبراهيم، خالد، أمن المعلومات الإلكترونية، الإسكندرية : الدار الجامعية للنشر، 2008
- طاهر، حسن، الحاسب وأمن المعلومات، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000
- عليان، ربحي، مجتمع المعلومات والواقع العربي، ط 1، عمان : دار جرير للنشر والتوزيع، 2006
- إبراهيم، خالد، أمن الحكومة الإلكترونية، الإسكندرية : الدار الجامعية، 2008
- 10 الطائي، جعفر، التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجي المعلومات، ط 1 ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006
- 11 بيتر مارين، هانس .شومان، هارالد، (Hans, Marin Peter & Harald, Schumann) ،
فخ العولة) ، ترجمة : رمزي زكي (، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب) سلسلة كتاب عالم المعرفة (ع)، (ة :
238 أكتوبر. 1998
- 12 الجابري، محمد عابد، قضايا في الفكر المعاصر : العولة - صراع الحضارات - العودة إلى الأخلاق - التسامح - الديمقراطية ونظام القيم - الفلسفة والمدنية، ط 1، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1997
- 13 الكمار رأفت، الحاسوب والأمن القومي العربي، القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2005
- 14 الحديثي ، مؤيد، العولة الإعلامية والأمن القومي العربي ، ط 1 ، عمان : الأهلية للنشر والتوزيع، 2002

الحروب الالكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

- 15- غيطاس ، جمال، أمن المعلومات والأمن القومي ، ط 1 ، القاهرة : شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
- 16- كوشر . كريج أي " Craig. Kocher ، التنسيق بين متطلبات الأمن، والإجراءات المضادة والعمل " ،
في :لورنس أوليفا (Oliva. Lawrence ، أمن تقنية المعلومات :نصائح من خبراء) ، ترجمة :محمد مراياي(، الرياض :
مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية، سلسلة كتاب التقنيات الاستراتيجية المتقدمة، بالتعاون مع المنظمة العربية للترجمة ،
2011م.
- ثانيا / مجلات :
- معهد البحوث والاستشارات ، " الحكومة الإلكترونية " ، السعودية : جدة :جامعة الملك عبد العزيز ، سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة ع 9 : ، 2006.
 - شيخاني ، سميرة، " الإعلام الجديد في عصر المعلومات " ، في :مجلة جامعة دمشق، : ع 1 ، 2، م 26 ، : 2010).
- ثالثا / الانترنت :
- المحسن ، عبد الكريم، " ساحة المعارك العظمى التالية :الفضاء الإلكتروني " ، في :شبكة الحوار المتمدن _ محور الأبحاث السياسية، ع 3604 : ، 11/10/2017
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=291166>
 - شقير ، عبد الحميد، " حرب الفيروسات الإلكترونية " ، في : بوابة كنانة أونلاين، / 30 ديسمبر 2011 م
<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/323679>
 - غيطاس ، جمال، " الأمن المعلوماتي والجرائم الإلكترونية .. أدوات جديدة للصراع " ، في : مركز قناة الجزيرة للدراسات،
<http://studies.aljazeera.net/issues/2012/02/2012229132228652960.htm>
10/02/2010. تاريخ الاطلاع 10/10/2017
 - حرز الله ، عمر، " الحرب الإلكترونية . صراع في العالم الافتراضي " ، في :مجلة البيان على شبكة الإنترنت، 4 آذار
<http://www.albayan.ae/five-senses/mirrors/2012-03-04-1.1604787> / م
02/02/2010 تاريخ الاطلاع. 13/10/2017

الحروب الإلكترونية وتأثيرها على سيادة الدول

- لشهري ، نوال، " حرب المعلومات " ، في : مركز التميز لأمن المعلومات) جامعة الملك سعود(، د. ت .
http://coeia.edu.sa/index.php/ar/asuurance-awareness/articles/47-data-privacy/1263-informationwarfare.html تاريخ الاطلاع 13/10/2017
- قتلوني محمد صعب، " دور مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " في عملية التغيير السياسي / مصر نموذجاً" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس 2012 : م، ص. 85 نقلاً عن : بدوي، محمد، " على :محمد بدوي أدوات الإعلام الجديد) الشبكات الاجتماعية 29 " (ديسمبر 2011 ، عبر الرابط الإلكتروني : http://www.badwi.com/blog/?p=1168 تاريخ الاطلاع 12/10/2017
- كاخيا ، إسماعيل، " الحرب الإلكترونية " ، في :موقع مجلة الدفاع العربي على شبكة الإنترنت، 20 نوفمبر
http://www.arabdefencejournal.com/article.php?categoryID=9&articleID=552 تاريخ الاطلاع 10/10/2017
- موقع شبكة النبا المعلوماتية على شبكة الإنترنت، " حرب الفضاء والأقمار الصناعية :صراع استراتيجي جديد " ،
http://www.annabaa.org/nbanews/69/022.htm تاريخ الاطلاع 12/10/2017
- نصر، صلاح، تاريخ المخابرات : 1 حرب العقل والمعرفة) حرفة التخابر(، مرجع سابق، ص. 309
- 10-والتر ليبمان) صفحي أمريكي، ويعد من أوائل واضعي أسس مفهوم الأمن القومي في تاريخ **
http://en.wikipedia.org/wiki/Walter_Lippmann تاريخ الرابط : تاريخ الاطلاع 13/10/2017
- 11- أمين هويدي :وزير الحرب المصري) وزارة الدفاع (في عهد مصر الناصرية، أنظر الرابط :
http://GhdtR/gl.goo://
- 12- الضاني ، شيرين، " الأمن القومي ومشروعيتها في الإسلام " ، في : شبكة الحوار المتحدن _ محور الإرهاب ،
الحرب والسلام، ع 3160 : ، 20 أكتوبر 2010 م
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=232581 تاريخ الاطلاع 13/10/2017